

دراسات نقدية 2
إعداد الطالبة:
كريمة البلخي
إشراف الدكتور:
محمد خولي





إشكالية العلاقة

بين الإعلام الرقمي والإعلام التقليدي

أ. د. مبارك بن واصل الحازمي*

الملخص العربي:

إن ما ساعد الإعلام الرقمي على الانتشار ارتباطه بالتقنية المتطورة بسرعة فائقة، والتي أصبحت تطورات مذهلة، وبطبيعة الحال ستشهد البشرية تطورات أخرى في المستقبل القريب، قد تملغى على الإعلام الرقمي الحديث من خلال بؤار بدأت بالظهور تتجسد بالإعلام الافتراضي التصويري، والوسائل التفاعلية الشاملة.

إن بقاء أو انقراض أية وسيلة إعلامية مرتبط بمستويات تطور المجتمعات الإنسانية في الجوانب الاقتصادية والعلمية والثقافية، كما إن ارتفاع مؤشرات الفقر والامية سيدفع طبقات واسعة من المجتمعات الدولية إلى أن تبقى بعيدة عن الاندماج بثورة التقنية التي تتسارع وتيرتها يوماً بعد آخر، وسيبقى اعتماد تلك المجتمعات الفقيرة على الإعلام التقليدي. كما أنه لا يمكن الاعتماد فقط على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار والمعلومات لأسباب عديدة سوف تقوم الدراسة بإبرازها.

أن وسائل الإعلام الرقمية تمثل بحد ذاتها تطوراً كبيراً ومتفوقاً على وسائل الإعلام الأخرى التقليدية، وأدى ذلك إلى ثورة هائلة في نمط الاتصال ليقود عالمنا إلى مجتمع معلومات اتصالي ولتقود تكنولوجيا الاتصال الرقمي ثورة في مجموعة من الميادين التي حولت المجتمع إلى معلومات رقمية. كما أن ما يميز الإعلام الرقمي أنه متاح لجميع البشر مهما اختلفوا كما أنه لا يعترف بقيود الإعلام التقليدي، كما يتميز بتدفق المعلومات ويقوم بتوفير فرص للحصول على المعلومات بطريقة لم تتوفر للمتلقي من قبل، لا من حيث الوسائل أو النوع أو الكمية.

لقد أصبح للوسائل الإعلامية التقليدية مواقعها على الإنترنت، لأنها أدركت ضخامة التحديات والمناقشة التي تواجهها من النشر الإلكتروني والبيث الإلكتروني. أن الإعلام التقليدي يقود قاطرة الإعلام الحديث، وذلك تكامل بينهما، واستفادة متبادلة إن جاز التعبير ولا يمكن القول إن ذلك صراعاً ينتهي باختفاء أي منهما كما منو ضحه في الدراسة.

ومع ذلك فقد حوت وسائل الإعلام الجديد في ثناياها العديد من الإشكاليات والتي إن كانت موجودة من قبل لكن هذه الوسائل حفزت من ظهورها بشكل واضح وزادت من اختلافاتها وتأزمها وتتعدد هذه الإشكاليات لكن سوف تركز هذه الدراسة على بعض منها كالهوية والأمن القومي والمعلوماتي إضافة للثقافة السياسية وجميعها لم يكن لها تأثير كبير في الإعلام التقليدي وستتناول ذلك بشيء من التفصيل كل منهم على حده وغيرها في صلب الدراسة.

* استاذ الاتصال والإعلام – جامعة الملك عبد العزيز – جدة



1. هل عرّف الباحث موضوع الرسالة أو مشكلتها بصورة موجزة في المقدمة؟

نعم، الباحث حدد موضوع الدراسة في المقدمة من خلال طرح العلاقة بين الإعلام الرقمي والإعلام التقليدي، وتأثير الأول على الثاني، وتناول كيفية تطوّر الإعلام الرقمي وتزايد تأثيره على وسائل الإعلام التقليدية، مما جعل من الضروري دراسة هذه العلاقة بشكل أعمق. كما أشار الباحث إلى ظهور تحديات جديدة بسبب الإعلام الرقمي، مثل: فقدان السيطرة على المعلومات، وانتشار الأخبار الكاذبة. المقدمة وضحت مشكلة الدراسة، لكنها لم تقدم تعريفًا دقيقًا للمشكلة البحثية كما هو معتاد في الدراسات الأكاديمية.

2. هل جاءت مقدمة الرسالة خالية من المراجع البحثية الموثقة؟

نعم، المقدمة جاءت خالية من أي استشهاد مباشر بمراجع بحثية؛ حيث اعتمد الباحث على عرض عام للمشكلة دون دعمها بمصادر علمية موثقة، ولم تتم الإشارة إلى دراسات سابقة تدعم الفرضيات المطروحة، أو تبرز الفجوات البحثية التي تحاول الدراسة معالجتها، وعلى الرغم من أن هذا لا يقلل من أهمية المقدمة، إلا أن استخدام بعض المراجع قد يجعل الطرح أكثر قوة وموضوعية.

3. هل اشتملت المقدمة على مبررات اختيار موضوع الرسالة بشكل عام؟

نعم، المقدمة تضمنت مبررات لاختيار الموضوع؛ حيث أوضح الباحث أن الإعلام الرقمي أصبح واقعًا لا يمكن تجاهله، وأن تأثيره المتزايد يفرض ضرورة دراسته بشكل معمق. كما تم تسليط الضوء على أن الإعلام الرقمي أوجد تحديات جديدة أمام الإعلام التقليدي، مما يجعل البحث في سبل التكيف والتكامل بينهما أمرًا ضروريًا. المبررات كانت واضحة إلى حد ما، لكنها لم تُصغ بشكل مباشر كأسباب محددة لاختيار الموضوع.

4. هل كان هناك تطرق لمشكلة الدراسة في المقدمة؟

نعم، المقدمة تناولت مشكلة الدراسة بشكل غير مباشر، وذلك من خلال الحديث عن التنافس والتكامل بين الإعلام الرقمي والإعلام التقليدي، وأشار الباحث إلى أن الإعلام الرقمي أوجد تغييرات جوهرية في المشهد الإعلامي، ولكنه لم يضع مشكلة البحث بصيغة سؤال واضح، أو في إطار محدد كما هو متوقع عادة في الدراسات الأكاديمية، وهذا قد يجعل القارئ بحاجة إلى الانتقال إلى أقسام لاحقة من البحث لفهم المشكلة البحثية بدقة.



5. هل كان هناك ذكر لمجتمع الدراسة والمحددات؟

لم يتم ذكر مجتمع الدراسة أو محدّداته في المقدمة؛ حيث ركّز الباحث على عرض عام للموضوع دون تحديد الفئة المستهدفة، أو النطاق الجغرافي للدراسة، ومع ذلك، من المحتمل أن تكون هذه المعلومات قد تم ذكرها لاحقًا في منهجية البحث. إنّ عدم تحديد مجتمع الدراسة في المقدمة، قد يجعل من الصعب على القارئ فهم الإطار الذي تدور حوله الدراسة منذ البداية.

6. هل عرّف الباحث متغيرات الدراسة وقام بضبطها؟

لم يتم توضيح المتغيرات البحثية في المقدمة بشكل دقيق؛ حيث لم يحدد الباحث المتغير المستقل (الإعلام الرقمي)، والمتغير التابع (تأثيره على الإعلام التقليدي) بطريقة واضحة. يمكن استنتاج هذه المتغيرات من خلال النص، لكنها لم تُذكر ضمن تعريفات واضحة، أو بطريقة تجعل ضبطها قابلاً للقياس والتحليل منذ البداية، وهذا قد يجعل من الصعب تقييم العلاقة بين المتغيرات دون الرجوع إلى الفصول اللاحقة من الدراسة.



7-هل تم إعطاء لمحة موجزة عن أهمية الدراسة وهل كانت مفسرة ومبررة؟

نعم، الباحث قدم لمحة عن أهمية الدراسة من خلال الإشارة إلى أن الإعلام الرقمي يشكل تحولاً كبيراً في المشهد الإعلامي، وأن فهم تأثيره على الإعلام التقليدي أمر ضروري، وأكد أن الدراسة تساهم في تحليل التحديات التي يفرضها الإعلام الرقمي، وكيفية تعامل الإعلام التقليدي معها. ومع ذلك، لم يتم تقديم مبررات تفصيلية توضح أهمية هذه الدراسة مقارنةً بالدراسات السابقة، أو ما الإضافة التي تقدمها هذه الدراسة للبحث العلمي.



الاستنتاج العام: المقدمة تناولت أغلب العناصر المطلوبة؛ حيث تم توضيح موضوع الدراسة وأهميته، وتطرقت لمشكلة البحث بشكل عام. ومع ذلك، لوحظ أن المقدمة افتقرت إلى دعم علمي بالمراجع، مما قد يقلل من مصداقيتها العلمية، ويجعلها تبدو كعرض نظري غير مستند إلى دراسات سابقة. كما لم يتم تحديد مجتمع الدراسة والمحددات البحثية بشكل دقيق، مما قد يجعل القارئ بحاجة إلى البحث عن هذه المعلومات في أجزاء أخرى من الدراسة. كذلك، لم يتم تعريف المتغيرات البحثية، أو ضبطها بشكل واضح منذ البداية، مما قد يؤثر على فهم العلاقة بين المفاهيم المدروسة، وعلى الرغم من أن المقدمة قدمت لمحة عن أهمية البحث، إلا أنها لم تفسر بشكل كافٍ الإضافة العلمية التي تقدمها الدراسة مقارنة بالدراسات السابقة؛ حيث كان من الأفضل أن يتم تضمين إشارات إلى بعض الأبحاث السابقة لإبراز الفجوة البحثية التي تحاول الدراسة معالجتها، وبشكل عام، المقدمة جيدة من حيث التمهيد للموضوع، لكنها تحتاج إلى تحسينات في الصياغة العلمية، والتوثيق الأكاديمي.





مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

